

أسرار اللحظات الأخيرة في حياتها

وردة فنانة أغضبت رؤساء مصر لكنها تغلغلت في وجدان المصريين



بوتفليقة: وردة رحلت عن العالم وهي تستعد للاحتفال بعيد استقلال الجزائر

الجزائر - أ.ش.أ: أكد الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة أن الفنانة الراحلة وردة نذرت حياتها لفننا فرغت رايته في محافل الفن وأسمنت كلمته في منابره وكانت في ذلك قامة قل أن تسمى وموهبة مبدعة ندر أن تضاهي.

وقال بوتفليقة - في برقية عزاء بعث بها إلى جميع أفراد أسرة الفنانة وردة الجزائرية - إن حكمة الله جل وعلا شاءت أن تودع وردة دنياها وهي تستعد مع حرائر الجزائر وأحرارها للاحتفال بالذكرى الخمسين لعيد الاستقلال وأن تسهم فيها بإبداعها كما أسهمت في ثورة التحرير الوطني بما كانت تقدم لهيبة التحرير من أعانت في مكاتب الحكومة المؤقتة خاصة في مكنتها بلبنان.

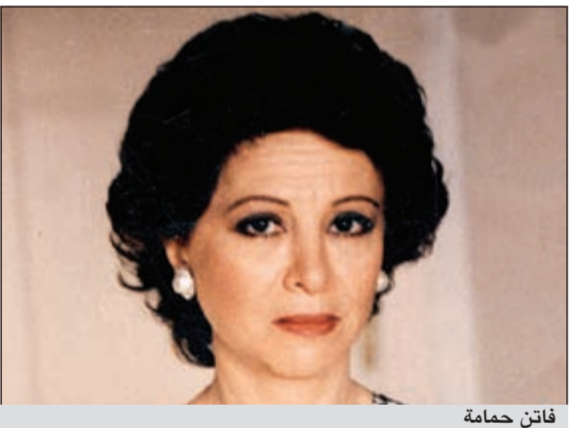
وأضاف: «لئن أسلمت وردة روحها لبارئها وهي في مصر بعيدة عن وطنها فانها لم تكن غريبة فيها. إذ أمضت جل حياتها في القاهرة التي ارتفع فيها صوتها وذاع منها صيتها وتوثقت لها صلات رحم وتوسعت علاقاتها بأهل الفن والإبداع وأساطينه ولكن الله جعل مثواها في وطنها الذي حملته في قلبها وروحها وصوتها وجابت به الدنيا وجعل صوتها ينادي «أحبك يا بلادي» قبل أن تلفظ النفس الأخير وتلك مئة يمن بها على على عباده المخلصين».

وضع جثمان الفنانة وردة بقصر ثقافة «مفدى زكريا» بالعاصمة الجزائرية

وضع جثمان الفنانة الراحلة وردة قبل أن يوارى الثرى بقصر ثقافة «مفدى زكريا» بالعاصمة الجزائرية لإلقاء نظرة الوداع عليه من قبل أفراد الشعب الجزائري قبل تشييعها إلى مثواها الأخير أمس السبت بمقبرة «العالية» التي تعد أهم مقبرة في الجزائر حيث دفن فيها زعماء ورؤساء الجزائر الراحلين بالإضافة إلى أشهر الشخصيات في مختلف المجالات. وأقيمت جنازة رسمية وشعبية للفنانة الكبيرة الراحلة شارك فيها عدد من كبار المسؤولين والفنانين والأدباء الجزائريين. بالإضافة إلى مختلف فئات الشعب.

وقد وصل جثمان الفنانة الراحلة مساء أمس الأول إلى مطار هواري بومدين الدولي بالعاصمة الجزائرية ملفوفا بالعلمين المصري والجزائري على متن طائرة عسكرية قادمة من القاهرة، حيث كان في استقباله مراد ملسي وزير الخارجية وخليفة تومي وزيرة الثقافة وناصر مهل وزير الاتصال (الإعلام) والاستشار هاني صلاح القائم بالأعمال في السفارة المصرية بالجزائر وعدد كبير من الفنانين والأدباء والصحافيين الجزائريين.

فانن حمامة تنعى وردة بحزن شديد



فانن حمامة

عبرت الممثلة المصرية الكبيرة فنان حمامة خلال تصريحاتها لوسائل اعلام مصرية، عن حزنها الشديد على رحيل الفنانة العظيمة وردة الجزائرية، داعية ان يتقدمها لها برحمتها الواسعة. وأضافت فنان حمامة ان الراحلة وردة كانت عزيزة على قلبها، وتعتبرها من اجمل الاصوات الغنائية المميزه التي غنت في جيل الزمن الجميل. واستدركت فنان ان وردة كانت تحمل في قلبها حبا صادقا لمصر بمقدار حبيبها لفننا الذي غردت به طوال حياتها الفنية.

إيمان البحر: المصريون والجزائريون يتنافسون في حب وردة

أكد الفنان إيمان البحر درويش، نقيب الموسيقيين المصريين، أنه قرر إقامة حفل للفنانة القديرة وردة تقديرا وتكريما لها على مشوارها الفني الذي قدمته في حياتها، وسيكون تحت إشراف نقابة الموسيقيين بمساعدة الموسيقار عمار الشريعي والمنتج محسن جابر ومجموعة أخرى من المحللين والشعراء، لأن هذا أقل شيء من الممكن أن يقدم لها كونها فنانة أسعدت العالم كله بطربها الجميل.



إيمان البحر درويش

وأشار درويش، بحسب «العربية نت»، إلى أنه حتى الآن لم يحدد من من المطربين الذين سيقيمون بالمشاركة في الحفل، لأنه يريد أن يدرس الموضوع بشكل جيد ويجمع مجموعة كبيرة من كبار المطربين في الحفل، وسيكون الحفل مخصصا للجمهور وكل وسائل الإعلام حتى نستعد بعد رحيلها. وأوضح أن الفنانة وردة كانت تعشق مصر، وأكبر دليل على ذلك أن معظم أغانيها كانت باللهجة المصرية، وقال: «نحن كشعب مصر والشعب الجزائري نتنافس في حب الفنانة وردة (رحمة الله عليها)».



الفنانة الكبيرة الراحلة وردة الجزائرية

تضيف غادة: «آخر لقاء جمعني بالمطربة العملاقة كان خلال إحدى حفلاتي في دار الأوبرا المصرية، وكانت الفنانة نائلة عبيد أولى الفنانة وردة عقب انتشار خبر وفاتها، وكانت في حالة انهيار بسبب العلاقة الوثيقة التي تربطها بوردة، أقرب صديقاتها في الوسط الفني.

ومن شدة تأثرها برحيل وردة لم تستطع نبيلة البهاء طويلا وغارت المكان بعد دقائق معدودة. كما توافد عدد آخر من الفنانين، أبرزهم المايكبر محمد عسوب ولينه، والممثل هاني مهنا والموسيقار ودي وحدي الحكيم والفنانة فيفي عبده وإينتها عزة، والمطربة غادة رجب والمنتج محسن جابر صاحب شركة عالم الفن.

وقال الملحن هاني مهنا عقب وصوله إلى منزلها: «أعزى العالم العربي وجميع المستمعين العرب بفقدها الفنانة القديرة وردة الجزائرية التي أسعدت الجمهور العربي كله بصوتها وأغانيها التي ما زلنا نعيش عليها حتى يومنا هذا».

وأضاف: «أحمد الله على أن كانت تحب مصر بقدر حبها للجزائر، وكانت تقول دائما «لا أشعر بالراحة إلا وأنا في منزلي بالقاهرة»، وآخر لقاء جمعني بالفنانة الراحلة كان بعد مجيئها من العاصمة الفرنسية باريس، حيث أجزيت لها بعض التحليل الطبية، وكانت تشجع بالسعادة الغامرة لعودتها إلى مصر.

أما الملحن صلاح الشرنوبلي فقال والدموع تملأ عينيه: «علاقتي مع وردة تمتد لأكثر من عشرين عاما، ولم تكن علاقة ملحن بفنانة، وإنما كانت علاقة صداقة إنسانية قوية، وحققتنا معا أهم النجاحات وإمكانات صوتها الضخمة سمحت لي بأن أحقق أهم نجاحاتي كملحن. وأريد أن أؤكد لجمهورها أن عطاء وردة الفني لم يتوقف لحظة، بل كانت تأمل دائما في تحقيق نجاحات أكبر. وأدعو الله أن يغفر لها ويشملها برحمته الواسعة».

من الأفلام التي التقت فيها مع نجوم السينما المصرية في حينه. وبلغت الذروة بعد لقائها بالموسيقار بليغ حمدي وزواجهما إذ أدت مجموعة مهمة من الأغاني من بينها أغنية شاركها بليغ في أدائها هي «روح عد حبات المطر».

وحفل رصيد وردة الجزائرية بعدد كبير من الأغاني الذائعة الصيت في العالم العربي. وعادت إلى السينما العام 1994 بفيلم «ليه يسا دنيا»، وقدمت أول مسلسل لها على التلفزيون العام 1977 بعنوان «أوراق الورد».

من جانب آخر وبعد دقائق قليلة من إعلان خبر رحيل الفنانة الكبيرة وردة، كان المئات يقفون أسفل العقار رقم 67 في شارع عبدالعزيز آل سعود، في منطقة النيل بالعاصمة المصرية القاهرة، ليحاووا اللقاء بنظرة السودا الأخيرة عليها بعد مشوارها الفني الطويل.

وعلم أن الوفاة حصلت نتيجة هبوط حاد في الدورة الدموية تبعتها سكتة قلبية. وأكدت نجاة رفيعتها الدائمة، والمقيمة معها منذ سنوات، ان وردة قبل الوفاة بدقائق قامت من فراشها وذهبت إلى الحمام الخاص بها في حجرتها، وأثناء دخولها اصطلمت قدماها بالباب فشعرت بحالة من عدم الوعي، ونسأت على نجاة، وفي لحظات قليلة سقطت وردة على الأرض فاقدة الوعي والقدرة على النطق والتنفس، فسارعت نجاة إلى الاتصال بأحد الأطباء الذي جاء ليؤكد وفاتها.

وكانت السفارة الجزائرية في القاهرة أول جهة علمت بخبر وفاة الفنانة الجزائرية وردة، فانتقل السفير نذير الغرياي وبعض مسؤولي السفارة إلى منزل وردة، ويعددا بدأوا الإجراءات الخاصة بنقل جثمان الراحلة إلى بلادها الجزائر، وذلك عقب وصول أوامر من الرئيس الجزائري عبدالعزیز بو بوتفليقة بإرسال طائرة خاصة



وردة مع الملحن المصري الراحل بليغ حمدي



«و.مع صلاح الشرنوبلي وعمر بطيشة



الملحن حلمي بكر

إلى ان عمرها ناهز الثمانين. وحافظت وردة على علاقتها بمصر، البلد الذي شهد شهرتها ومشوارها الفني الحقيقي بدءا بمشاركاتها في فيلم «الظ وعبيد الحامولي» مروراً بمشاركاتها كبار الأصوات العربية المعروفة في حينه غناء أوبريت «وطي الأكبر» لحمد عبدالوهاب إلى جانب عبدالحليم حافظ وصباح ونجاة الصغيرة وشادية وغيرهم.

وهذه المشاركة بحسب النقاد الفنيين في صحيفتي «الشرق» و«الوفد» دليل على «التميز الحقيقي لصوت الفنانة الراحلة فهي من آخر 4 عملاقة في الغناء العربي إلى جانب فيروز والفنانة المعتزلة نجاة الصغيرة والفنانة المريضة صباح».

واعتبر وحدي الحكيم الذي كان احد اقرب اصدقاء الفنان الراحل عبدالحليم حافظ ان وردة «ترتبت على الفن الراقي، وتعاملت مع أهم الشعراء والملحنين في حينه بدءا بمحمد عبدالوهاب ومحمد الموجي ورياض السنجاطي وكمال الطويل وفريد الأطرش وسيد مكاوي وصلاح الشرنوبلي وغيرهم».

وتابع: «أختارت أغانيها من شعر أهم شعراء الغناء المصريين في ذلك الوقت مامون الشناوي وحسين السيد ومحمد حمزة وعبدالوهاب محسن وعبدالرحمن الأبنودي وغيرهم».

وكانت وردة عادت إلى مصر بعد رحيل عبدالناصر وولائها من زوجها في الجزائر العام 1972 لتضيف لرصيدها الفني العديد من الأعمال التي أصبحت من الأغنيات التي يتبارى المطربون والمطربات في أدائها ومن بينها «حكايتي مع الزمان» و«بتونس بيك» وغيرهما.

وشاركت في بطولة أفلام عدة من بينها فيلم مع رشدي اباطة بعنوان «أميرة العرب» وفيلم ثان مع حسن يوسف «حكايتي مع الزمان» وفيلم «ليه يا دنيا» مع محمود ياسين وصلاح السعدني وفيلم «أه ليه يا زمان» وفيلم «صوت الحب» وغيرها

حلمي بكر:

جمال عبد الناصر

أبعدها عن مصر

والسادات كان

صاحب ثاني المظالم

التي وقعت عليها

صلاح الشرنوبلي:

علاقتي مع وردة تمتد

لأكثر من عشرين

عاماً ولم تكن علاقة

ملحن بفنانة وإنما

كانت علاقة صداقة

إنسانية قوية

وردة بلغت الذروة

بعد لقائها بالموسيقار

بليغ حمدي وزواجهما

حيث أدت مجموعة

مهمة من الأغاني

من بينها أغنية

شاركها بليغ

في أدائها هي

«روح عد حبات المطر»

القاهرة - وكالات: الفنانة وردة الجزائرية صاحبة الصوت المميز التي توفيت الخميس في القاهرة أغضبت 3 رؤساء مصريين إلا أنها عرفت كيف تتغلغل في وجدان شعب أم الدنيا.

هذا ما أكده الملحن والموسيقار حلمي بكر لوكالة فرانس برس والذي قال: وردة تعرضت خلال إقامتها ورحلتها الفنية في مصر إلى الظلم 3 مرات بقرار من 3 رؤساء مصريين، أولها كان قيام الرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر بإبعادها عن مصر عندما تسربت إليه أنباء عن علاقة تربطها بالمشير عبدالحكيم، رغم أنها لم ترتبط بعلاقة به.

وأضاف بكر: ثاني المظالم التي وقعت على وردة كانت في عهد الرئيس السادات عندما قامت وردة بالغناء في ليبيا لمعمر القذافي في فترة التوتر التي شهدتها العلاقة بين مصر وليبيا، واعتبرها السادات تصرفاً غير لائق فمنعها من الغناء قائلا: «قرصة ودين لبيتنا حتى ما تكرر ده تاني» إلا أنه بعد فترة طلب من وزير الثقافة حينها عبدالمنعم الصاوي السماح لوردة بالعودة للغناء..

وتابع: أما الظلم الأخير الذي وقع عليها فكان في عهد الرئيس محمد حسني مبارك عندما قالت للمجنود: «الريس يقولكم تصفقوا» واعتبر هذا القول خروجاً عن البروتوكول فتم منعها من الغناء بشكل غير معلن.

وأثنى حلمي بكر على صوت الفنانة قائلاً: إنه صوت معدي منقذ وقوي وتستطيع أخراج الصوت من مررات محددة، وهي تشابه في صوتها رغم تميزه، أصوات كبار المطربات مثل أسهان وليلى مراد.

وأشار بكر إلى أنه التقى وردة الجزائرية أثر مشاركتها في أوبريت «الوطن الأكبر»، وقام بتلحين حوالي 13 أغنية لها.

وأكد أن أجمل ما في وردة أنها لم تكن تقبل الحوصل على اجر عن أغانيها الوطنية التي قدمتها وقامت بزيارة الجبهة على قناة السويس مع بليغ حمدي ومعه وقد أسدها غناء الجنود أغنياتها الوطنية و«أنا على الرابية بغني».

«المظ وعبيد الحامولي»

وكانت وردة فتوكي وهو اسمها الأصلي، بدأت الغناء في نادي والدها الليلي في فرنسا وتربت على يد الفنان التونسي الراحل الصادق ثريا على أغانيه وكلمت محمد عبدالوهاب. وحضرت إلى القاهرة بناء على دعوة المخرج والمنتج حلمي رفلة لتقوم بدور المظ في فيلم «المظ وعبيد الحامولي».

وقد اختارها في الخمسينيات لخصوصية صوتها لتقدم دور المغنية المظ التي كانت أبرز مغنية عرفتها القصور الملكية المصرية في القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين.

وقدمت في هذا الفيلم عدة اغان أبرزها «يا خلختني في العلال يا بلح» و«وروي وروحك حبايب من قبل ده العالم والله».

وأكد الإعلامي وحدي الحكيم لوكالة فرانس برس ان وردة كانت تقول انها «سعيدة بانها غنت ونجحت في عصر ان كلنوم لان نجاحها يؤكد على انها مغنية جيدة في عصر ام كلثوم».

وأوضح أن الفنانة الراحلة كانت تستعد لغناء أغنية مطورة عن أغنيها الوطنية «وأنا على الرابية بغني» بعنوان «أحنا كلنا ولادك يا مصر» احتفالاً بعودة 25 يناير والتي كان من المفروض أن تنشد بها بعد الانتخابات الرئاسية التي ستجرى بعد أيام.

73 عاماً

وردة المولودة من اب جزائري وام لبنانية، ولدت العام 1939 بحسب بعض المصادر اي انها توفيت عن 73 عاماً في حين تشير مصادر أخرى

آخر كلام وردة:

أريد العودة إلى الجزائر فوراً

في اللحظات الأخيرة قبل إسلامها الروح، طلبت وردة نقلها سريعاً إلى الجزائر، بحسب ما كشفت عنه زوجة نجلها رياض لـ «العربية نت».

وقالت لمياء، زوجة رياض نجل الفنانة وردة الجزائرية، إن آخر شخص تحدث إلى الراحلة كانت مرافقتها الدائمة نجاة، وقالت إن آخر كلام قالته وردة لنجاة هو: «لا أريد أن أنتظر كثيراً، أريد العودة إلى الجزائر فوراً، وأفادت لمياء بأن «وردة أتمت هذه العبارات ثم هوت فجأة، تنتقل إلى الرفيق الأعلى في ثوان»، على حد وصفها. وأوضحت لمياء أن الفقيدة وردة كانت تستعد لزيارة الجزائر هذا الصيف لتسجل عملاً فنياً كبيراً جداً احتفاءً بخمسينية الثورة الجزائرية، التي لم يتبق لها سوى أشهر قليلة.

وقالت: وردة كانت سعيدة جداً باقترب زيارتها إلى الجزائر. وشيع المصريون، الجمعة الماضية، جثمان فقيدة الطرب العربي الفنانة وردة الجزائرية التي وافتها المنية الخميس عن عمر يناهز 80 عاماً. وأدى المصلون صلاة الجنازة على الجثمان في مسجد صلاح الدين بحي المنيل بالقاهرة ووري جثمانها الثرى أمس في الجزائر.



جثمان الفنانة الكبيرة الراحلة ممولاً إلى مفواه الأخير